تنبيهات

هل كتاب الباعث الحثيث للإمام ابن كثير أم للعلّامة أحمد شاكر أم لغيرهما | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فقد اخترت الكتاب الاشهر المتداول بين طلبة العلم الا وهو مكتبي اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ومع الشرح المشهور الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لمحدث - 00:00:00

مصر الكبير الشيخ ابي الاشبال احمد ابن محمد شاكر رحمة الله عليه وعلى والده واخوته. آآ كتاب الباحس الحسيس مش كتاب ابن كسير. لان كسير من الناس يتصوروا ان كتابه ابن كثير اسمه الباعث الحثيث. لأ. الباعث الحثيث هذا على - 00:00:22

على الشرح المشهور على كتاب ابن كثير. اختصار علوم الحديث وعلوم الحديث للحافظ ابي عمرو ابن الصلاح رحمه الله. اهذا الكتاب رزق اه يعني اه آآ قبولا لا اعلم كتابا رزق قبولا. في هذا العلم مثل كتاب ابي عامر ابن الصلاح رحمه الله تعالى - 00:00:42

ولذلك لانه بعد تيسير الله عز وجل له احسن جمع مادته من كل الكتب التي كانت قبل ذلك كان قبل ذلك. لا سيما من مصنفات الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - 00:01:10

الخطيب الحقيقة العالم الذي لا يستغني عن كتبه احد قط درس علوم الحديث وصنف في علوم الحديث آآ كتبا لم يسبق اليها وكان ذا نفس وكان ذا جد بحيث كما قال ابو بكر ابن نقطة ما من رجل يأتي بعد الخطيب الا وهو - 00:01:30

هو عالة على كتبه المتفرغ في هذه الكتب جمعه ابو عمرو ابن الصلاح. ثم بعد ابي عمرو دار الناس حول هذا الكتاب كما يدور الناس بالبيت العتيق فمن شارح له - 00:02:01

ومن مختصر ومن ناظم ومن متعقد ومن مدافع ودي كما قلت ما من كتاب جاء بعده الا وهو مبني على كتاب ابي عمرو ابن الصلاح واجود هذه الكتب. طبعا ما من كتاب الا وفيه فائدة - 00:02:23

سواء الفائدة يعني زادت او نقصت كثرت او قلت لكن افضل الكتب. التي جاءت بعد ابي يا عمرو ابن الصلاح آآ كتاب طبعا كتب الحافظ ابن حجر العسقلاني زي النكت على ابن الصلاح على وجه الخصوص - 00:02:47

والنكت على ابن الصلاح ايضا شيخه زين الدين العراق اللي هو المسمى بالتقييد والايضاح. وانا لا اعلم اه رجل محدثا على رسم المحدثين في المتأخرين كالعراق وتلميذه ابن حجر افضل اثنين على رسم المحدثين. لان طبعا في اشكالية يعني لابد ان اقولها لكم. وهي ان اغلب الذين - 00:03:08

صنفوا في علوم الحديث كانوا من الفقهاء. يغلب عليهم صنعة الفقه ولذلك اودعوا في علوم الحديث بعضا من اختيارات الفقهاء وزعموا انها مذهب المحدثين. انها مذهب المحدثين وده خطأ زي زيادة الثقة اللي انا قلتها لكم من شوية. تفتح الكتب يقول لك وزيادة الثقة مقبولة. كما عليه جمهور - 00:03:37

الاصوليين والمحدثين. الكلام ده غلط. هذا الكلام ليس صحيحا. اه نعم هذا على قول جمهور الفقهاء ماشي جمهور اصولي الفقهاء ماشي الكلام. لكن انما يرجع في كل فن الى اهله - 00:04:09

وفي كل فن الى اهله واهل الحديث يأبون ذلك. يقول لك زيادة السقة دي دي على المحك مرة نردها ومرة نقبلها مش على طول نقبلها ولا على طول نردها اضف الى ذلك - 00:04:26

ان المتأخرين من العلماء الذين صنفوا في اصول الحديس لم يكن لهم ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين كان نفسهم رخوا في

النقد الحديث وبيؤسفني ان اقول ان ان انه ممن وقع في هذا الحافزين بين العراقي في التخريج الاصغر على كتاب احياء علوم الدين - 00:04:47

العراقي له تلات تخارج على احياء يوم الدين. تخريج الكبير ولم يتمه تخريج الوسط ولا اعلم عنه شيئا. التخريج الصغير وهو مطبوع الان بحاشية كتاب احياء الدين. التخريج الكبير ظفر آآ المرتضى الزبيدي - 00:05:19

شارح القاموس اللي هو شرح احيانا والدهن في كده بيتحفزت المتقين. ظفر ببعض الكراريس من شغلي العراقي فاودعها في شرحه على احياء علوم الدين. وكثيرا ايه لا يعزو الكلام للعراقي - 00:05:40

كثير من هذا الكلام للعراق حتى عاد عليه من جاء بعده انه لم يعزل كلاما للعراق فظهر كأنه من بنات افكاره او من جهده الحافز زين الدين عراقي رحمه الله - 00:05:57

نفس رخو في هذا التخريج بالحديث يبقى باطل وصرح العلماء ببطلانه ويقول لك اسناده ضعيف فيأتي الذين يتوسعون في القول بالاخذ للضعيف في فضائل الاعمال يقوم واخد الحديث الباطن دهو ويحتج به ويبني عليه - 00:06:12

علانية وقصورا ويقول لك يوقد بالضعيف في فضائل الاعمال. يا ابني ده مش ضعيف بس. ده باطل يعني ضعيف جدا ساقط عن حد الاعتبار. مش هو ده الضعيف اللي العلماء اتكلموا فيه في الاخذ به. يقول لك لا الحافز العراقي قال اسناده ضعيف. وطالما قال ضعيف يا بياخد به - 00:06:33

الاعمال. ميادين الرخاوة النفس كان المفترض ادي له حكما صحيحا دقيقا. اقول هذا ضعيف جدا او هذا ساقط. او هذا باطل. او هذا منكر. طبعا برضه في علم الحديث. بعض العلماء يقول لك المنكر هو الضعيف - 00:06:53

لأ المنكر مش هو الضعيف. المنكر اشد من الضعيف المنكر عند العلماء المتقدمين يصوصو صفر مية في صفر بكام بصفر هتجيب لي الحديث وميت طريقا ده منكر وده منكر وده منكر وده منكر وده منكر يبقى نية في ايه؟ في صفر بصفر - 00:07:12

ما اسموش ضعيف بس اسمه منكر منكر يعني ساقط عشان كده نحن في امس الحاجة الى وضع تعريفات دقيقة على على الحكم على الرسالة تعريفات دقيقة في الحكم على الايه؟ على الاسناد - 00:07:37

وانا بتكلم عن مين العراقي اللي انا لسة باقول لك اهو لا اعلم احدا على رسم المحدثين اكثر او اعلى من العراقي وتلميذه ابن حجر. ازا كان ده الحافظ زين الدين العراقي يعني آآ ممكن عليه التعقب اللي انا ذكرته الان - 00:07:56

فما بالك بمن دونه ممن لم يعتني بعلوم الحديث عناية مشهورة زي الزركشي مسلا بدر الدين الزركشي رحمة الله عليه ده رجل دماغه دماغ فقيه دماغه دماغ فقير. يعني اسرة من منتحلي المذهب الشافعي. اللي بتحب الشافعي وتحب المذهب بتاعه. لما رأوا يعني - 00:08:16

نباهة الزركشي قالوا له تعالى شف بقى اكلك وشربك وجوازك وحياتك على حسابنا شريطة ان تنصر المذهب الشافعي ففرغ نفسه وصنف كتبا لم يسبق اليها حسبك من هذه الكتب كتاب الاتقان في علوم القرآن للزركشة - 00:08:38

لم ينسج احد قط على منواله. وظل هذا الكتاب ضائعا لا يعرف الناس عنه شيئا حتى ظفر به جنان الدين السيول فاخذ كتاب الزركشي واضاف عليه شيئا وسماه الاتقان في علوم القرآن - 00:09:05

وهو الذي نوه بكتاب الزركشي وهو الذي اظهره للناس فالزركشي في الاصل دماغه دماغ ايه؟ دماغ فقير لكن على عادة العلماء علماء في الازمنة السابقة كان الواحد منهم بيدرس العلم ويصير فيه اماما. العلم النظري - 00:09:24

يبقى هتلاقي آآ امام في العربية وفي النحو وفي الصرف وفي البيان وفي البديع وفي البلاغة وفي الحديث وفي الفقه وفي التفسير. من اما توديه كانت دي طبيعة الطلبة زمان. النووي كان كان في اليوم ثلاثة عشر درسا - 00:09:45

تلتاشر درس في اليوم يعني موزعة على هذه العلوم التي ذكرتها لكم الان وبعدين النووي ينبرز في علم الايه؟ الفقه بس له مشاركة في الايه؟ في الحديث. فيأتي مسلا في المجموع شرح المهذب ويعتبر من اعلى كتبه - 00:10:05

اللي هي يعتبر يعني زي واخد طبيعة الفقه المقارن. واللي فيه نفس حديثي بالنسبة للنووي. تلاقيه يأتي على اسناد الحديث في سنن

ابي داود وحدها بيقول لك اسناده صحيح ويكون الحديث ده اعله المتقدمون بالشذوذ. او انه منكر - 00:10:24
فالنووي لا يجهد نفسه في في تتبع سمير الحديث مش شغله عشان يتتبع كل اسانيد كل حديث يريده في هو رحمة الله عليه مات ووصل الى السلم في البيوع ومات - 00:10:44
ما كملش جاء فقيد الدين السبكي خد بعديه مجلدين ووقف وبعدين الشيخ المطيع رحمة الله عليه كمل بقية الايه؟ كمل بقية الكتاب. لو اراد ان هو يعني يفتح نفسه مش هيخلص - 00:11:02
يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني مشهور عنه اللي هو الحديث الذي يسكت عن الحكم عليه في فتح الباري فهو حديث حسن ونحافظ هو الذي نص على هذا في هذه السادة في المقدمة. قال وكل حديث اذكره في هذا الشرح يعني ويسكت عليه فهو على شرط الصحة والحزن - 00:11:13
طب هل الحافظ ابن حجر وهو هو وهو من هو ثقة واتقانا ونظرة في الحديث والكلام ده وفى؟ لا. لم يوفى ايه السبب؟ السبب ان اي واحد لما بيبتدي يدخل في شرح - 00:11:35
بيبقى نفسه حار جدا في الاول ونشيط غاية النشاط. وبعدين يبتدي ايه تفتر همته شيئا فشيئا لا سيما اذا عرفت ان حافظ ابن حجر ظل في فتح الباري خمسة وعشرين سنة - 00:11:54
مدام خمسة وعشرين سنة يؤلف في هذا الشرح عشان كده نفسه في الاول زي الاخر. غير البدر العيني مسلا. البدر العيني في عمدة القاري نفسه في الاول طويل وفي الاخر قصير. قد كده اهو. ليه مستعجل؟ عايز يخلص. الكتاب واسع. تعب. زهق. عايز يخلص - 00:12:10
النووي كذلك بدأ في الاول نفسه ايه طويل شوية يعني مش طويل قوي طويل شوية. اول ما انتهت القطعة اللي شرحت من الصلاة على صحيح مسلم قل عمله كما يقول ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية. اعتمد على كلام الشرح القاضي عياض. ها وعلى القطعة اللي عملها ابن الصلاح. فلما - 00:12:30
انقضى عملهما قل ايه؟ عمله. لدرجة انك انت ممكن تلاقي النبوي رحمة الله عليه في شرح مسلم يجيب الباب والبابين والتلاتة ويعمل لك حشي قد كده على الكلام فالحافز محاضر خمسة وعشرين سنة بفتح الباري - 00:12:50
لو انت شفت الاحاديث اللي احتج بها واستعملها في الشرح هذه الاحاديث تليف على خمسة الاف حديث علشان يقعد بقى وراء كل حديث ويطول نفسه ويعرف الطرق بتاعته ويدي حكم نهائي عليه الحافظ محاضرة ما كانش خلص عشر الكتاب - 00:13:04
بل ان الحافظ في مصنفات اخرى زي التلخيص وغير التلخيص الحمير وغيره من يعل احاديث سكت عنها في ايه ساكت عنها في كتاب فتح الباب بل احيانا ينقل الحديث من كتاب صاحب الكتاب اعل الحديث ولا يذكر اعلان صاحب الكتاب - 00:13:25
زي ما قلت لكم المسألة ايه؟ المسألة مسألة الكتاب طويل ونفذ الانسان في اول الكتاب غير اخر الكتاب. فانا عشان كده بقول لكم اه. الائمة الذين صنفوا في علوم الحديث. اغلب الذين صنفوا في علوم الحديث من الفقهاء. فقيه يعني ايه - 00:13:46
يعني دماغه ليس دماغ محدث لو دماغه دماغ محدث كانت استقامت القواعد لكن احنا سنجد في بعض قواعد علوم الحديث كلاما لنا عليه تعقب هنذكره ونذكر الدليل على انه واهب ولا يجري على وصول المحدثين - 00:14:08
يجري عصور فقهاء نعم. لكن قال لا يجري على اصول المحدثين. والحافظ ابن كثير رحمة الله عليه ممن غلب عليه الفقه وعمله في هذا الكتاب هو عمل ملخص وما فيش كتاب من الكتب التي خلفها لنا ابن كثير رحمه الله تدل على انه كان على رسم المحدثين الاوائل من آآ المحدثين - 00:14:25
لأ انما له فيه زوق. الحفظ ابن كثير له فيه ذوق. لكن ليس على ذوق المحدثين الصرف برضو انا بقول الكلام ده ليه؟ علشان برضو يعني نقرأ كلام للحافظ ابن كثير هو ايده او ذكره وسكت عنه ولنا - 00:14:48
عليه تعقب ايضا على رسم المحدثين اخوانا اللي بيقول لك الجماعة مذهب المتقدمين ومذهب المتأخرين عندهم حق. عندهم حق في هذا طبعا هناك تباين بين المذهبين لكن بعضهم غلا حصل عنده نوع من الغلو حتى طوح بالمتأخرين جميعا - 00:15:08

ولم يملأ عينه واحد منهم. والحق بين طرفي افراط وتفريط - 00:15:32